

القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة
الرابعة الابتدائي

-دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة العربية-

The values included in the content texts and songs of the Arabic language
book for the fourth year of primary

-An analytical study of the content of the Arabic language book-

سامية ابراهيمي

حورية عطوي*

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

Samia Brahimi

Houria Attoui

Mohamed BOUDIAF University-M'sila

Mohamed BOUDIAF University-M'sila

samia.brahimi@univ-msila.dz

houria.attoui@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2021/04/11

تاريخ القبول: 2020/11/25

تاريخ الاستلام: 2019/11/05

- الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوعها وطريقة العرض ونوع العرض، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وأداتين هما: بطاقة القيم الرئيسة والقيم الفرعية وشبكة تحليل القيم، حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي، وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، وثباتها بتطبيق معاملات الثبات والاستعانة بمحلل آخر، أسفرت نتائج الدراسة على أن عدد القيم المتحصل عليها بلغ (11) قيمة بمجموع تكرر (603) موزعة حسب الترتيب التالي: (الجمالية، الذاتية، الأخلاقية، المعرفية، الصحية، الوطنية العلمية الاجتماعية، الثقافية، الإنسانية، الاقتصادية)، وكانت أعلاها تكرارا القيم الجمالية ب (122) وبنسبة (20.23%) وأدناها القيم الاقتصادية بتكرار بلغ (18) وبنسبة (2.98%) كما ظهر تفاوت كبير في طريقة عرض القيم بين الصريحة والضمنية، حيث بلغت تكرر القيم الصريحة (229) قيمة بنسبة (37.97%) والضمنية بتكرار (374) قيمة وبنسبة (62.02%)، بينما تقارب في نوع عرض القيم بين الكلمة والجملة، حيث بلغ تكرر القيم التي وردت في شكل كلمة (287) بنسبة (47.59%) أما التي وردت في شكل جملة فبلغ تكرارها (316) قيمة بنسبة (52.40%) حيث كانت الجملة هي الأبرز.

- الكلمات المفتاحية: القيم- المحتوى- النصوص - الأناشيد - كتاب اللغة العربية- مناهج الجيل الثاني- السنة الرابعة الابتدائي.

*- المؤلف المرسل

- **Abstract:** The goal of the study is to identify the values included in the content of the texts and songs (anthems) of the Arabic language book for the fourth year of primary in terms of its type, way of presentation and presentation's type, and to achieve the objectives of the study and answer its questions, the student researcher used the descriptive analytical method and two tools: the main and sub-value card and the network of analysis of values, where the society and the sample study consist of all the texts and songs of the Arabic language book of the fourth year of primary school. After ascertaining the sincerity of the tool by presenting it to the arbitrators and its stability by applying stability

Within transactions and with the help of analyst, the results of the study resulted in the following: - the number of values reached (11) values by total frequency (603) distributed between values: (Morality, social, national, subjective, cognitive, scientific, health, humanity, cultural, economic, aesthetic) and the highest was the repetition of aesthetic values (122) by rate of (20.23%) and the lowest was the economic values with frequency of (18) and by rate of (2.98%) As there has been a significant disparity in the way values are displayed between explicit values and implied ones, for the repetition of the explicit The disparity in the way values are presented, where the repetition of the explicit values reached (229) values by rate of (37.97%) And implied values by repetition of (374) values and by rate of (62.02%) .Whereas there was a rapprochement in the way the values are displayed between the word and the sentence, with the frequency (repetition)of values in the form of a word (287) was(47.59%) .Whereas the frequency(repetition) of a sentence (316) was 52.40%, with the sentence being the most prominent.

- **Keywords:** Values - Content - Arabic Language Book - Fourth Year Primary School - Curriculum of Second Generation - Texts and anthems (songs).

- مقدمة:

لقد كرم الله بني آدم وحملهم في البر والبحر وفضلهم على سائر المخلوقات فخلقنا وحسن صورنا بل خلقنا في أحسن تقويم، قال الله تعالى: (... لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ...) (سورة البينة، الآية: 04).

فالتقويم صفة جوهرية مميزة في خلق الإنسان وسلوكه وتصرفاته وتعامله مع الآخرين، وما يتحلى به من صفات تدل على شخصية سليمة فُطرت ونشأت على القيم السامية بمختلف مصادرها: كالأُسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع، وخير قدوة للمسلمين كافة الحبيب المصطفى محمد - عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم - حيث قال (ص) (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (بعלוشة، 2015، ص. 02).

فقد كان محلى بصفات الخلق الكريم، أدبه ربه فأحسن تأديبه، حتى خاطبه قائلاً (وإنك لعلى خلق عظيم) (سورة القلم، الآية: 04).

وبما أننا مجتمع مسلم فلا تكتمل الأخلاق الفاضلة إلا من خلال القيم التي نستقيها من القرآن الكريم والسنة النبوية والسلف الصالح والعادات والتقاليد والأعراف.

إن القيم التربوية تؤدي وظائف أساسية ومهمة في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، كما أنها تعد إطاراً مرجعياً يحكم تصرفاته واختياراته في مواقف الحياة المختلفة والمتعددة، حيث تساعده في تحديد غاياته وأهدافه، كما تعمل على الوقاية من مختلف الانحرافات والانزلاقات.

وعليه تعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها غرس القيم النبيلة والمبادئ الفاضلة وتعليمها والعمل على تنميتها لدى المتعلمين، على اعتبار أن الطفل يقضي معظم وقته في المدرسة أكثر من أي مكان آخر، وذلك من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع وترابطه وعلى رأس هذه المؤسسات نجد المدرسة التي لها دور بارز في غرس هذه القيم حيث يتقبلها المتعلمون من المدرسة أكثر من الأسرة ومن معلمهم بصفتهم القدوة الحسنة لهم.

وبالتالي فإن المناهج الدراسية تعتبر من أبرز المداخل في اكتساب وتعلم القيم التربوية حيث أصبح الاهتمام كبيراً بتطويرها من قبل القائمين على شؤون التربية والتعليم مما جعل التربويين يركزون على الكتاب المدرسي بالدرجة الأولى باعتباره مكوناً من مكونات المنهاج وعلى رأسها نجد كتاب اللغة العربية هذه الأخيرة التي قد تؤدي دوراً في الحفاظ على ميراث الأمم والشعوب وتاريخها الفكري والثقافي والفلسفي والديني والحضاري.

من هنا يبرز دور المعلم في تنفيذ ما جاء في المنهاج والكتاب وتحقيق أهدافهما من خلال الاحتكاك المباشر بميدان التربية والتعليم حيث أصبح يقع على عاتقه تدريس وتعليم القيم

التربوية المختلفة للمتعلمين: الأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية، والمعرفية، والجمالية، والإنسانية، والاقتصادية، والصحية، والعلمية..... بأسلوب مرن مناسب لأعمارهم فيقبلون عليها ويتمسكون بها، وهذا يكون البحث عن القيم في الكتب المدرسية وتقويمها من أولويات البحث خصوصا في الوقت الراهن الذي يعتبر عصر أزمة القيم في ظل التطور التكنولوجي الهائل.

- الاشكالية:

تعد التربية من أهم الوسائل التي تساهم في بناء الإنسان الصالح، وذلك لما تحدثه من تغيير ايجابي في سلوكه وتكوينه النفسي، والعقلي، والجسمي ليصبح قادرا على اظهار إمكاناته، وقدراته، ومهاراته المختلفة وبالتالي التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

فالتربية والمجتمع صنوانان مرتبطان بعضهما ببعض ارتباطا وثيقا، كما أن طبيعة العلاقات متشابكة ومتبادلة بينهما، فالتربية باعتبارها وسيلة من وسائل تشكيل الوعي الاجتماعي للفرد والجماعة تبقى ظاهرة فوقية أسبابها العميقة البنى التحتية للمجتمع (بدران والبيلاوي، 1997، ص. 20).

في هذا الإطار فقد نظر الإسلام إلى التربية على أنها: "عملية متشعبة ذات نظم نابعة من تصور الإسلام للكون والإنسان والحياة، تهدف إلى تربية الإنسان وايصاله - شيئا فشيئا - إلى درجة كماله والتي تمكنه من القيام بواجباته للخلافة في الأرض، عن طريق اعمارها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله تعالى (الأغا، 2010، ص. 03).

فالتربية منظومة كبرى تتفرع منها منظومات متعددة منها: منظومة التعليم، ومنظومة التعلم ومنظومة التقويم، ومنظومة القيم، وغيرها، وهذه المنظومات تتكاثف لتطوير العملية التربوية وتحقيق أهدافها. (بعلوشة، 2015، ص. 02).

حيث يرتبط وجود القيم ارتباطا وثيقا بوجود الإنسان منذ أن خلق الله آدم - عليه السلام - في السماء ونزعت له لقيم الخير أو الشر، وطاعة أوامر الله أو عصيان أوامره، والثواب والعقاب، فحاجة الإنسان ملحة ومستمرة إلى التذكير بالقيم السامية والابتعاد عن النواهي التي تؤدي إلى التهلكة في الدنيا والآخرة، ومن هنا تكمن أهمية القيم في كونها ذات علاقة وطيدة بالسلوك الإنساني وما يجب أن يكون عليه (بعلوشة، 2015، ص. 13).

كما أن القيم هي التي تحكم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان في كل نشاط يقوم به، سواء كان اقتصاديا أو سياسيا، أو اجتماعيا، أو فكريا، فلا بد من وجود معايير يحتكم إليها الناس في تعاملهم وفي علاقاتهم مع بعضهم البعض ليعيشوا في سلام، ووثام وحب، وتعاون، وتراحم،

وتحقيق العدل والخير، فيسود الأمن والرضا والاطمئنان، ويعملون بكفاية لخير أنفسهم ومجتمعهم (الأغا، 2010، ص. 18).

وفي هذا الصدد يرى (joad) أن: "القيم هي أهداف وغايات ينبغي أن نسعى إلى تحقيقها لأنه متى كانت القيم واقعية يمكن معرفتها بالواقع الإنساني، فلا بد أن تكون لها القوة التي تجذب العقل الذي يدركها، والمثل العليا تدفعنا إلى الأمام، كما ترفعنا إلى الأعلى، وهي التي تهبنا القدرة على أن نعلو فوق أنفسنا، والتي ما كان لنا أن نبلغها دون هذه المثل أو القيم" (الأغا، 2010، ص. 18).

ما (زكي نجيب محمود) فيرى أن: "القيم تقوم في نفس الإنسان بالدور الذي يقوم به الريان في السفينة، يجربها ويرسمها عن قصد مرسوم، وإلى هدف معلوم، ففهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تُمسك بزمامه وتوجهه" (الأغا، 2010، ص. 18).

وترى الباحثتان في هذا الصدد أن قيمنا قيم تربية هادفة، قيم نبيلة وفاضلة تنبع من هدي الله تعالى بعثها للناس كافة لضبط حياتهم وتنير دربهم إلى طريق الحق والرشاد والهداية في الدارين من أجل تحقيق السعادة لأنفسهم وإرضاء الله تعالى والشعور بقيمة الحياة ومعناها، فالشعور برضا الله ورضا النفس لا تكون إلا من خلال تطبيق تعاليم الإسلام المتمثلة في هذه القيم.

ومن خلال نظرة بسيطة للوضع الراهن الذي يمثل عصر العولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة يتضح أننا حقا نعيش أزمة قيمية، "هذه الأزمة ولدت الكثير من السلوكات الخاطئة التي عززها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة، والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم وأصبح الفرد يعيش مضطربا بين أصالة قيمه وهشاشة القيم المستوردة، فأصبح المجتمع يعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن تبدل القيم، فالكذب أصبح صدقا والنفاق أصبح مجاملة، وضعف الضمير الإنساني وغلبت المصلحة الخاصة وتمكن القوي من استنزاف خيرات الضعيف" (بعلوشة، 2015، ص. 13).

وعليه فإن موضوع القيم من الموضوعات الهامة التي حازت على اهتمام علماء النفس والتربية وشغلت بال الكثير من المربين والمفكرين والفلاسفة منذ القدم وحتى الساعة، وهنا يرى بعض المفكرين بأن "عملية بناء النظام القيمي ليست مسؤولية اجتماعية بعينها أو منهجا دراسيا معيننا ولكن مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار المدرسة أو أي مؤسسة أخرى، أو من خلال كافة الوسائط للفرد في أي مجال وعلى أي مستوى" (بعلوشة، 2015، ص. 13).

ويمكن القول إن من أهم العوامل التي أدت إلى دراسة القيم دراسة علمية هو التقدم التكنولوجي وعوامل التغيير الثقافي، حيث بسببها تغيرت الكثير من المعارف ومفاهيم الحياة، واغترب الإنسان عن ذاته وعن عالمه، مما أدى إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، مما أدى إلى ضعف مقدرة أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم على الارتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم (زاهر، 1986، ص. 08).

من هنا يبرز دور المناهج الدراسية في تنمية القيم بمختلف أنواعها، ومن خلالها يتم تربية أبنائنا وتعليمهم وغرسها في نفوس الناشئة، فهي مهمة المعلمين والمربين على حد سواء، فهم القدوة لهؤلاء من خلال تمثلهم لهذه القيم في أخلاقهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم من أجل تحقيق النمو المتكامل والشامل لجميع جوانب شخصية المتعلمين، ناهيك عن محافظتها على ثقافة المجتمع وتراثه وأصالته من خلال توجيههم وفق فلسفة المجتمع المتمثلة في عقيدته، ودينه، وثقافته، وتراثه، ومبادئه.

وفي هذا الصدد قد يكون الكتاب المدرسي أداة مناسبة إلى جانب عناصر المنهاج في اكتساب المتعلمين لتلك القيم والاتجاهات الايجابية، فهو العنصر الفعال لتنفيذ المنهاج الدراسي، هذا وتعتبر اللغة العربية مكانة "مميزة بين المواد الدراسية الأخرى، كما أنها تأخذ الحيز الأكبر من الوقت المخصص لها، وتعتبر أداة مهمة لكسب القيم الاجتماعية، والأخلاقية، والإنسانية، والوطنية، والعلمية، وهي وسيلة اتصال وتفاهم (العسالي، 2016، ص. 2004).

حيث تبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق اتزان سلوك الإنسان وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة والتوازن بين مصلحته الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، كما يبدو أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع ممثل لجميع البشر (طهطاوي، 1996، ص. 24).

لذلك فقد اهتم الكثير من الباحثين في دراساتهم بموضوع القيم في الكتب المدرسية وعلى رأسها كتاب اللغة العربية، حيث أشارت في هذا الصدد دراسة كل من: السيقلي (2009)، والرومي (2016)، والأغا (2010)، و المزين (2009)، إلى تضمين القيم بمجالاتها المختلفة وبنسب متفاوتة في كتب اللغة العربية بالإضافة إلى طريقة ونوع عرضها، ولهذا ترى الباحثتان أهمية تحليل محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي، ومدى تضمينه للقيم بتصنيفاتها المختلفة (الأخلاقية، والاجتماعية والثقافية، والإنسانية، والعلمية، والجمالية، والصحية، والوطنية، والمعرفية، والذاتية....)، هذه القيم المستهدفة في المدرسة قد تلبى ما عجزت عن تلميته

الأسر في هذه المرحلة العمرية مهمة جدا لما تتناوله من قيم ومفاهيم لصيقة بحياة المتعلمين وسلوكياتهم يعد أمرا في غاية الأهمية، لأنها تقوم على تشكيل جزء من سلوكهم خلال هذه المرحلة العمرية المبكرة، وتظهر أهمية هذه الدراسة من خلال الكشف عن القيم في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي ومدى دقة التوزيع على مجالاتها المختلفة وطريقة ونوع عرضها، الأمر الذي يدعو إلى طرح التساؤلات التالية حول موضوع الدراسة:

- ما القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي (الجيل الثاني)؟

- هل يوجد اختلاف في نسب توزيع وترتيب القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع القيمة؟

- هل يوجد اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث طريقة العرض (صريحة- ضمنية)؟

- هل يوجد اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع العرض (كلمة- جملة)؟

- فرضيات الدراسة:

- القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي متنوعة.

- يوجد اختلاف في نسب توزيع وترتيب القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع القيمة.

- يوجد اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث طريقة العرض (صريحة- ضمنية).

- يوجد اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع العرض (كلمة- جملة).

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على نسب القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي.

- التعرف على أنواع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي.

- التعرف على الاختلاف الموجود في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث طريقة العرض (صريحة- ضمنية).
- التعرف على الاختلاف الموجود في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع العرض (كلمة- جملة).
- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- تساهم في الكشف عن توافر القيم في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة والرابعة الابتدائي كيفية توزيعها.
- التعرف على القيم التي تم التركيز عليها، والتي لم يتم التركيز عليها حتى يمكن مراعاة ذلك عند مراجعة وتطوير الكتاب مستقبلا.
- إنها تتناول تدريس القيم وهو موضوع حيوي لم ينل الاهتمام الكافي من الدراسات التربوية المحلية في حدود علم الباحثان.
- تزويد المشرفين التربويين والمعلمين بأداة تحليل القيم تساعد على التحليل وتحديد نقاط القوة والضعف في مناهجنا وكتبنا من حيث تدريس القيم.
- كونها تتناول مرحلة مهمة من مراحل التعليم ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي.
- تحديد المفاهيم الدراسة:

في مختلف البحوث التي يتناولها الباحث يجد نفسه أمام صعوبات تتمثل في عموميات اللغة من جهة ودقتها من جهة أخرى وتداخل المصطلحات فيما بينها، وأن المعالجة العلمية لأي موضوع تتطلب تحديد المفاهيم المستخدمة في الدراسة والبحث حتى تسهل العملية على القارئ لذلك الموضوع، ولهذا ستعرض الباحثان في هذه الدراسة المصطلحات الأساسية (لغة، اصطلاحاً، إجرائياً) كما يلي:

1- تحليل المحتوى:

- التحليل لغة: حلّ. يحلّ. محلولا. ومحلا. وحلا. وحلّ العقدة يحلّها حلاً. فتحها ونقضها (ابن منظور، 2013، ص. 565).
- التحليل اصطلاحاً: هو عملية ذهنية معقولة تقوم على تفكيك موضوع البحث إلى أجزاء رئيسية بغية دراستها دراسة مفصلة بهدف فهم عناصر الموضوع فهما دقيقا (زرواتي، 2007، ص. 163).
- المحتوى اصطلاحاً: ما تتضمنه وثيقة أو مجموعة الوثائق المكتوبة أو المسجلة (زرواتي، 2007، ص. 163).

- تحليل المحتوى اصطلاحاً: تعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى على أنه: أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا (شبيطة، 2016، ص. 6).

وعرفه الهاشمي وعطية: أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ووصف هذه الخصائص وصفا كميًا معبرا عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب (حسين وعبد السادة، 2015، ص. 343).

ومن خلال ما تقدم ترى الباحثان أن تحليل المحتوى هو: أسلوب من الأساليب التي يستند إليها المنهج الوصفي، وأداة من أدوات البحث العلمي، يقوم على مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الصريحة والضمنية على حد سواء في المحتوى من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للصفات الظاهرة أو الكامنة في محتوى مادة الاتصال أو الكتب المدرسية.

- تحليل المحتوى اجرائياً: هو منهج وتقنية استخدمته الباحثان في تحليل محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من أجل استخراج القيم وتصنيفها والتعرف على نوع وطريقة عرضها وفق بطاقة التحليل المستعملة التي تتضمن القيم الرئيسية والقيم الفرعية.

2- القيم:

القيم لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور بأن القيمة تعني: الاستقامة، اعتدال الشيء واستواؤه (ابن منظور، 2013، ص. 500). أما عند الفيروز آبادي: واحد القيم: وقومت السلعة، واستقامته ثمناه: عدلته، فهو قويم ومستقيم (الرومي، 2012، ص. 11). كلمة قيمة في قوله تعالى (رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً) (سورة البينة، الآية. 2-3). حيث فسر الشوكاني قيمة بمعنى: المستقيمة المستوية المحكمة الشيء إذا استوى وصح.

- القيمة اصطلاحاً: تباينت وجهات النظر وتعددت حول مفهوم القيم ومن خلال تتبع المعنى الاصطلاحي لكلمة القيمة فإنها استخدمت في عدة مجالات منها:

- من المنظور الإسلامي: عرفها الجبلاطي (1492 هـ) بأنها: المبادئ السليمة ومجموعة الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان (السيقلي، 2016، ص. 15).

- في المجال الاقتصادي: هناك قيم الإنتاج، قيم الاستهلاك، وكل له مدلوله الخاص (الصادق، 2009، ص. 38). للقيمة مفهومان: الأول بمعنى: قيمة المنفعة، والثاني: قيمة المبادلة (الرومي، 2012، ص. 12).

- في المجال الاجتماعي: يوضح Rezet (2007) بأن القيمة ترجع إلى أرسطو، حيث أدى التقايض بالسلع إلى خلق علاقات اجتماعية فريدة تتطلب المقارنات بين السلع، مما أدى إلى خلق مشكلة من أشكال القيمة.

- في علم الاجتماع: تعني: حقائق أساسية مهمة، وتشتق من التفاعل الاجتماعي (الرومي، 2012، ص ص. 12-13).

- في الرياضيات: يستخدمون كلمة القيمة للدلالة على الكم وليس الكيف (الصادق، 2009، ص. 38).

- عند الفلاسفة: تعد القيم جزء من الأخلاق والفلسفة.

- المعنى الإنساني للقيمة: تتمثل في أنها المثال الأعلى الذي لا يتحقق بالقدرة على العمل والعطاء.

- المعنى الفني للقيمة: فهي تجمع بين الكم والكيف وتعبّر عن العلاقات.

- المعنى اللغوي: (غير المعنى اللغوي للغة): فهي قيمة اللغة وهي لا تتأتى إلا في كون الكلمات لها قيمة نحوية تبين معناها ودورها في الجملة (الصادق، 2003، ص. 38).

- في التربية وعلم النفس: تعددت تعاريف التربويين للقيمة نعرض منها ما يلي: يعرفها الناشف (1981) بأنها: معنى وموقف الالتزام الإنساني أو رغبة إنسانية، يختارها الفرد بذاته مع نفسه ومع البيئة الكلية التي يعيش فيها ويتمسك بها.

هي معتقد ثابت نسبيا يعكس تفضيلا اجتماعيا أو شخصيا ويعني محكا أو معيارا لتوجيه سلوك الفرد في سعيه نحو الأهداف التي تعتبر هامة في حياته (ملحم، 2005، ص. 337). يعرفها الشعوان (1417 هـ) بأنها: مفاهيم أو مقاييس تجريدية ضمنية أو صريحة، تستخدم للحكم على شيء بأنه مرغوب فيه أو عنه، وتوجه سلوك الفرد لما هو مرغوب فيه من قبل مجتمعه (العشوان، 1417، ص. 156).

من خلال ما تقدم تعرف الباحثان القيم على أنها: مجموعة من القوانين والمبادئ والمفاهيم والنظم الأخلاقية والسلوكية للإنسان قد تكون صريحة أو ضمنية، التي تكون بمثابة معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، وعلى كل ما هو ذو قيمة وذوق واحترام وتقدير وفعالية وكفاية، وتوجهه نحو أهداف معينة في حياته، يكتسبها الفرد وتتعاكس كصفات في سلوكه وتصرفاته ويدافع عنها ويتخذها كمعيار للحكم على غيره من الناس.

- القيم إجرائيا: تعرف الباحثتان القيم إجرائيا على أنها تلك الكلمات والجمل الواردة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي تتضمن توجيهها ايجابيا مباشرا أو غير مباشر (صريح، ضمني) بما يتوافق مع رغبة المجتمع.

3-كتاب اللغة العربية:

- الكتاب لغة: الكتاب معروف، والجمع كتب، وكتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة، والكتاب اسم لما كتب عموما، والكتاب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة (ابن منظور، 2013، ص. 587).

-الكتاب اصطلاحا: عرفه الموسوي: هو الأداة الفاعلة التي يعتمد عليها المدرس في تدريس، فضلا عن كونه المصدر الرئيسي للمعرفة التعليمية، فهو ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس، بل هو صلب التدريس نفسه، وهو الدروس بعينها وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل هي تابعة للكتاب المدرسي (حسين، عبد السلام، 2015، ص. 344).

- اللغة لغة: اللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوى من لغا إذا تكلم (ابن منظور، 1994، ص. 250). وفي كتاب التعريفات: "اللغة وهي ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم أما في مختار الصحاح "اللغة" أصلها لغى أو لغو وجمعها (لغى) مثل برة، ويرى و "لغات".

وأیضا وقال بعضهم: سمعت لغاتهم، بفتح التاء شبيها بالتاء التي يوقف عليها الهاء: أو النسبة إليها (لغوي) (الرازي، 1976، ص. 600). أما القرآن الكريم فيعبر عن اللغة "باللسان"، وقد وردت كلمة لسان في القرآن الكريم منها قوله تعالى (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (سورة الشعراء، الآية: 193-195). وقوله تعالى أيضا (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) (الروم، الآية. 22). وقوله تعالى:

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (سورة إبراهيم، الآية. 04). وقوله تعالى:

(وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَمْثَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۚ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي ۚ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (سورة النحل، الآية. 103).

- اللغة اصطلاحا: يعرف (ابن جني اللغة) على أنها "أصوات يعبر بها قوم معين عن أغراضهم". إلا عبارة فعل من لساني فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل بها وهو اللسان".

وبين (عكاشة 2006) "أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية يعبر بها الانسان عن نفسه في تواصله مع الاخرين، وتعد اللغة جزء من المنظومة الاجتماعية التي تحمل في خواطرها مجموعة من الأفكار والمقاصد والرغبات التي تلح عليها وترغب في تحقيقها (الأغا، 2009، ص. 11).

4- كتاب اللغة العربية اجرائيا: هو كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي الذي وصفه مركز المناهج بوزارة التربية والتعليم لعام (2018/2017) والذي أقرت الوزارة تدريسه في مدارسنا بدء من (2018/2017).

5- السنة الرابعة الابتدائي: هي احدى سنوات التعليم الابتدائي الإلزامي للطور الثاني (الثالثة - الرابعة) ابتدائي التي تسبقها السنة الثالثة من الطور الثاني وتلها السنة الخامسة للطور الثالث من التعليم الابتدائي.

6- مناهج الجيل الثاني: هي تلك المناهج المحسنة الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي، الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، التي وضعها مركز المناهج بالوزارة، حيث أقرت تدريسها ابتداء من الموسم الدراسي.

- الدراسات السابقة:

- دراسة الصاوي (1987): بعنوان: القيم الإسلامية المتضمنة في محتوى كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي فمصر وقطر. هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر، ومعرفة الفروق بينهما، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في البلدين، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى، وأسفرت النتائج على أن الكتابين تضمننا قدرا من القيم مع التركيز على المجال الديني في قطر والمجال الاجتماعي والوطني في مصر.

- دراسة السليم (2000): بعنوان: القيم المتضمنة في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي ومدى فهم الطالبات لها. حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في الكتاب ثم التأكد من فهم الطالبات لها وتكونت العينة من كتاب القراءة بجزأيه للصف الرابع الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية، بلغت (400) طالبة، واستخدمت أداتين هما: بطاقة التحليل واختبار، وتوصلت إلى أن هناك تفاوت في توزيع القيم حيث احتلت القيم الاجتماعية أعلى نسبة، والقيم البيئية أدناها، أما القيم التي فهمتها الطالبات فبلغ أعلاها عند الصف الخامس وأدناها عن الصف الثالث (الرومي، ص. 57).

- دراسة العتيبي (2001): بعنوان: القيم المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع ابتدائي. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع

الابتدائي، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت عينة الدراسة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي وتوصلت إلى: توافر القيم التربوية (الايمانية، العقدية، الأخلاقية، العقلية، الاجتماعية، الجسمية، الوجدانية) في كتاب لغتي الجميلة، حيث بلغت تكرارات القيم (2461) تكرارا. واتضح التركيز على القيم العقلية بنسبة (43.3 %) والقيم الاجتماعية بنسبة (14.5 %) بمقابل ضعف التركيز على القيم الوجدانية بنسبة (6.7 %) والقيم الأخلاقية بنسبة (7.30 %).

- دراسة الكندري (2002): بعنوان: كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ترتيب المحتوى العلمي لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم التي تزخر بها الوثائق التربوية، ولتحقيق ذلك استعان الباحث بقائمة القيم لأحد الباحثين (المسلماني 1985)، واشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت (الصف الأول والصف الثاني والصف الثالث والصف الرابع الابتدائي) وعددها 10 كتب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تكثيف للكلمات ذات الدلالة الدينية المباشرة والمتصلة بالدين وذات الطابع الأخلاقي وغير المتصلة بالدين في الصف الأول ثم تقل تدريجيا في الصفوف الأخرى، حيث كانت نسبها على التوالي (14.8 %، 5.58 %، 2.69 %، 2.26 %).

- دراسة سلوت (2005): بعنوان: مفاهيم القيم المتضمنة في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في أناشيد وكذا مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في أناشيد المقدمة للطلبة من وجهة نظر الخبراء، تكونت عينة الدراسة من جميع أناشيد الوارد في الكتاب وبلغت (44) أنشودة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد قائمة لمجالات مفاهيم القيم، بلغ عددها ثمانية.

- دراسة مقابلة والبشيرة (2007): بعنوان: القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن. حيث هدف إلى استقصاء القيم المضمنة في كتب لغتنا العربية ومعرفة كيفية توزيعها على مجالات الدراسة، وتحديد نوعها إن كانت صريحة أم ضمنية، وأستخدمت أداة تحليل المحتوى، وتكونت عينتها من كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن المعتمدة لعام 2004-2015 وأسفرت النتائج على ما يلي: أن جميع القيم المقترح تضمينها من قبل الخبراء والمحكمين قد تضمنت فعليا فيها، ولكن توزيعها كان عشوائيا حيث جاءت بعض القيم المهمة في المراتب الأخيرة، كما أن نسبة ورود القيم الصريحة والضمنية متفاوتة.

- دراسة المزين (2009): بعنوان: القيم الاخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الاساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الاساسي لها. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الاساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الاساسي لها، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت الدراسة كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الصف الأول إلى الصف الأساسي، وقام الباحث بعمل معيار للقيم الأخلاقية ومقياس مدى اكتساب الطلاب للقيم الاخلاقية، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الاخلاقية في المرتبة الأولى ثم تلتها الاجتماعية في المرتبة الثانية والذاتية في المرتبة الثالثة والعلمية في المرتبة الأخيرة.

- دراسة الأغا (2010): بعنوان: القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة. حيث هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع بمحافظات غزة بجزأيه، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى (طاقة التحليل) للوقوف على هذه القيم، واشتملت عملية التحليل على جميع الدروس. وتوصلت إلى أن الكتاب اشتمل على مجموعة كبيرة من القيم في المجال العقائدي، والمجال التعبدى والمجال الأخلاقي، والمجال الاجتماعي، والمجال السياسي، والاقتصادي، والعلمي، والبيئي، والجمالي. وقد حصل المجال العلمي على أعلى نسبة مئوية (17.3%) وأعلى تكرارات بلغت 120 تكرار، تلاه المجال الأخلاقي (15%)، ثم الاجتماعي (12.8%)، ثم العقائدي (11.7%)، ثم السياسي (11.7%)، ثم الاقتصادي (8.8%)، ثم التعبدى (8.2%)، ثم الجمالي (8.1%)، وأخيرا البيئي (6.4%).

- دراسة البشري (2010): بعنوان: القيم المتضمنة في كتب المطالعة المقررة لصفوف المرحلة الثانوية. حيث هدفت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية اللازم توافرها في الكتب ومدى توافر تلك القيم وكيفية توزيعها، وتكونت العينة من كتب المطالعة للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لعام (1430-1431 هـ)، واستخدمت أداتين هما: استبان تحديد القيم التربوية، واستمارة تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن هناك اهتمام واضح بمعظم القيم التربوية في تلك الكتب، إلا أنه لا يوجد توازن واتساق في عرض القيم التربوية اللازم توافرها فيه.

- دراسة الرومي (2012): بعنوان: تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الاول المتوسط وتقويمها وتدريب المعلمين اياها. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي تضمنها كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية، حيث صمم الباحث أداتين هما بطاقة تحليل المحتوى لتحليل القيم، وبطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمين في تدريس

القيم، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت النتائج إلى وجود (181) قيمة بتكرار وصل إلى (825) تكرارا، وتوزعت القيم إلى سبعة أنواع هي: الدينية، الاجتماعية، الذاتية، الوطنية، المعرفية، الاقتصادية، الجمالية. وكانت أعلاها تكرارا القيم الدينية بنسبة (31.39 %)، والاجتماعي بنسبة (23.15 %)، الذاتية بنسبة (11.88 %) والوطنية بنسبة (9.45 %)، والمعرفية بنسبة (7.76 %) والاقتصادية بنسبة (6.91 %) والصحية بنسبة (6.55 %)، والجمالية بنسبة (2.91 %)، بالإضافة إلى وجود اختلاف في طريقة العرض (صريحة ضمنية) وكذا في نوع العرض (كلمة، جملة، عبارة)، حيث كانت الجملة هي الأبرز.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال ما تقدم من عرض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم تبين أن هناك جهودا علمية بذلت من قبل الباحثين لدراسة القيم وبيان مدى توافرها في الكتب المدرسية المختلفة، وقد أسهمت تلك الدراسات في تأكيد إحساس الباحثان بأهمية القيم التربوية في المناهج والكتب المدرسية عامة ومناهج وكتب اللغة العربية خاصة، وهذا ما شجع الباحثان على القيام بدراستهما الحالية والتي تناولت تحليل القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي بالجزائر، وقد استفادت الباحثان من تلك الدراسات سواء في الجانب النظري أو الإجراءات الميدانية وخطوات التحليل، وعليه فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت تحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية وأنشطتها في النقاط التالية:

- اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليل وهو نفس المنهج الذي اعتمدت عليه جل الدراسات السابقة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة المتمثلة في بطاقة التحليل ومعايير التحليل (الفئات)، وشبكة التحليل التي أمكنت من خلالها تحليل كتاب اللغة العربية والحكم على توافر القيم من عدمه.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة التي تمثلت في كتاب اللغة العربية وكذا الصف الرابع الابتدائي مع دراسة كل من سلوت (2005)، والمزين (2009)، والسليم (2000).

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف حيث هدفت جل الدراسات إلى تحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية.

- اتفقت مع بعض الدراسات في تناولها النصوص والأناشيد مثل دراسة كل من مقابلة والبشيرة (2007)، والكندري (2002)، والصاوي (1987)، والرومي (2012)، والمزين (2009). كما اتفقت مع

بعض الدراسات السابقة في المرحلة التعليمية مثل: دراسة الصاوي (1987)، ودراسة مقابلة والبشايرة (2007)، ودراسة العتيبي (2001)، ودراسة سلوت (2005)، ودراسة المزين (2009)، ودراسة الكندري (2002)

أما نقاط الاختلاف مع الدراسات السابقة فتمثلت فيما يلي:

اختصت الدراسة الحالية بتحليل القيم المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية (النصوص والأناشيد) للسنة الرابعة الابتدائي بينما اختصت الدراسات السابقة بتحليل بعض أفرع اللغة العربية مثل: دراسة كل من سلوت (2005)، التي اهتمت بالقيم في محتوى الأناشيد فقط، دراسة البشري (2010) اهتمت بالقيم المتضمنة في محتوى كتاب المطالعة فقط، دراسة الأغا (2010) اهتمت بالقيم في محتوى المطالعة والنصوص.

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المرحلة التعليمية مثل دراسة البشري (2010) التي تناولت المرحلة الثانوية، دراسة الأغا (2010) التي تناولت مرحلة المتوسط، دراسة الرومي (2016) التي تناولت مرحلة المتوسط.

- إجراءات الدراسة: تم اتباع الإجراءات التالية:

1- منهج الدراسة: بما أن الهدف من الدراسة بالدرجة الأولى هو تحليل القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية، فقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي دون تدخل الباحث، فأسلوب تحليل المحتوى عبارة عن مجموعة من الخطوات الممنهجة التي تسعى إلى اكتشاف القيم الصريحة والضمنية في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للسمات الظاهرة أو الكامنة في هذا المحتوى، ومن ثم عد القيم الموجودة فيه باستعمال قائمة القيم واستمارة التحليل، وفي الأخير اجراء العمليات الاحصائية المناسبة.

2- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي للعام 2018/2019 والذي يبلغ عدد مقاطعه التعليمية (8) مقاطع في كل مقطع 3 وحدات بمجموع (23) نص و(16) أنشودة وعدد صفحات هي (133) صفحة.

3- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في جميع نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي.

1-3- خصائص عينة الدراسة: فيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة

الصفحة	الأناشيد	نصوص القراءة	المقاطع
10 14 18	- يا حسن الاخلاق	- مع عصاي في المدرسة - ماسح الزجاج - جدتي	المقطع الأول
27 31 35	- أمي - تاج الوفاء	- التاجماعث - المعلم الجديد - بين جارين	المقطع الثاني
44 48 52	- وطني - يا شهيد	- الحنين الى الوطن - الأمير عبد القادر - الزائر العزيز	المقطع الثالث
61 65 69	- الضياء - تغريدة العندليب	- رسالة الثعلب - البيت البيئي - طاقة لا تنفذ	المقطع الرابع
78 82 86	- التوازن الغذائي - رياضة الابدان	- قصة زيتونة - مرض سامية - لمن تهتف الحناجر	المقطع الخامس
95 99 103	- الكتاب - علبة الالوان	- انامل من ذهب - لباسنا الجميل - القاص الطارقي	المقطع السادس
112 116 120	- تلفاز وحاسوب - علماء المستقبل	- مركبة الأعماق - سالم والحاسوب - ما اعظمك	المقطع السابع

129	- الحمامة المهاجر	- جولة في بلادي	المقطع الثامن
133	- الواحة	- حكايات في بلادي	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة الأساسية في (20) نصا و(15) أنشودة وهذا بعد استبعاد العينة الاستطلاعية التي قدرت بمقطع تعليمي يشمل 3 نصوص وأنشودة.

4- أداة الدراسة: لإعداد أداة الدراسة اتبعت الباحثتان الخطوات التالية:
- إعداد قائمة بالقيم الواجب توافرها وتضمينها في محتوى نصوص وأنشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي وذلك بإتباع ما يلي:
- الاطلاع على التراث النظري من مراجع وبحوث ودراسات سابقة في مجال القيم.
- تحديد المصادر اللازمة لتصميم القائمة في صورتها الأولية وذلك من خلال تبني تصنيف كل من: سبرنجر، وطهطاوي، وحريري (1988) وهذا التصنيف قائم على أساس المحتوى (معياري محتوى القيمة).

- عرض هذه البطاقة على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص للتعرف على ما يجب زيادته أو حذفه أو تعديله وإعادة صياغته من القائمة وبالتالي التأكد من صدقها.
وعليه فقد اشتملت القائمة على المجالات الرئيسة للقيم والتي تمثل فئات التحليل وتضم (11) مجالا أي (11 فئة) ويندرج تحت كل مجال العديد من القيم الفرعية. وفيما يلي عرض للقيم الرئيسة وتصنيفاتها الفرعية:

- 1- القيم الأخلاقية وتفرعت منها 11 قيمة فرعية.
- 2- القيم الاجتماعية وتفرعت منها 12 قيمة فرعية.
- 3- القيم المعرفية وتفرعت منها 08 قيم فرعية.
- 4- القيم الجمالية وتفرعت منها 07 قيم فرعية.
- 5- القيم الذاتية وتفرعت منها 08 قيم فرعية.
- 6- القيم الإنسانية وتفرعت منها 07 قيم فرعية.
- 7- القيم العلمية وتفرعت منها 07 قيم فرعية.
- 8- القيم الثقافية وتفرعت منها 05 قيم فرعية.
- 9- القيم الصحية وتفرعت منها 13 قيمة فرعية.
- 10- القيم الاقتصادية وتفرعت منها 11 قيمة فرعية.
- 11- القيم الوطنية وتفرعت منها 07 قيم فرعية (أنظر الملحق رقم: 01).

وفي ضوء التعديلات التي قام بها المحكمون أصبحت القائمة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق مكونة من (11) قيمة رئيسة و(96) قيمة فرعية وفق النموذج التالي:
الجدول رقم (02): يمثل نموذج بطاقة التحليل

التعديل المقترح	مناسبة تضمينها لكتاب السنة الرابعة	مدى وضوح صياغة القمة		انتماء القيمة للمجموعة		الرقم	القيمة	الرمز
		واضحة	غير واضحة	لا ينتهي	ينتهي			
غير مناسبة	مناسبة	واضحة	غير واضحة	لا ينتهي	ينتهي			

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إعداد شبكة تحليل محتوى الكتاب واستخراج القيم المتضمنة به على النحو التالي:

الجدول رقم (03): يمثل نموذج شبكة تحليل القيم

الرقم	العبرة	القيمة	نوعها	طريقة العرض	نوع العرض	عنوان النص	السطر	الصفحة	الوحدة
.....

- إجراءات التحليل:

1- تحديد الهدف من التحليل: هو معرفة القيم المتضمنة في محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي ونوعها وطريقة العرض ونوع العرض والتكرارات ونسب التوزيع من وحدات الكتاب.

2- تحديد وحدات التحليل: يذهب الباحثون والخبراء من أمثال بيرلسون (1971) إلى أن هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل مضمون المادة الإعلامية وهي:

- الكلمة word المعبرة عن معنى أو مفهوم معين.

- الموضوع أو الفكرة theme

- الشخصية sharater

- وحد المادة الإعلامية item

- مقاييس المساحة والزمن space , time , measures .

وعليه فإنه تم الاعتماد في عملية التحليل على وحدة الكلمة ووحدة الفكرة (الكلمة، الجملة

الفقرة) (طعيمة، 2004، ص. 133). وقد تم اختيار الكلمة والفكرة لمناسبتها لتحليل القيم.

3- تحديد فئات التحليل: وهي المكونات الرئيسة التي سيتم تصنيف المحتوى من خلالها وعليه فقد التزمت الباحثتان بالقيم الواردة في القائمة كفئات للتحليل.

4- وحدة القياس والعدد: تم استخدام التكرارات كوحدة للعد ويقصد بها عدد المرات التي تظهر في وحدة التحليل وكذا النسب المئوية.

5- خطوات التحليل: بهدف التدقيق في عملية التحليل تم الاعتماد على مجموعة من القواعد أهمها ما يلي:

- قراءة متأنية للجمل والعبارات الواردة في كل وحدة

- تدوين القيم التي تم التعرف عليها في الاستمارة المخصصة لذلك حسب ورودها وإكمال بياناتها.

- جمع كل أنواع القيم الواردة في الأعمدة من حيث (نوع القيمة - طريقة عرض قيمة - نوع العرض) وتكراراتها في كل وحدة ثم حساب النسب المئوية.

6- ثبات التحليل: لحساب ثابت التحليل تم اختيار ثلاث وحدات من الكتاب كعينة استطلاعية والقيام بتحليلها وبالتالي اعتماد طريقتين لحساب الثبات هما:

1-6- التحليل وإعادة التحليل: التحليل عبر الزمن: تم القيام بتحليل عينة متكونة من (ثلاث وحدات) من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي ثم إعادة تحليل نفس العينة بعد أسبوعين باستخدام معادلة هولستي كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = (م \times ن) / (ن_1 + ن_2)^{(18)}$$

حيث أن:

- ن: عدد مرات التحليل / م: عدد القيم التي اتفق عليها الباحث في التحليل الأول والتحليل الثاني

- ن₁: عدد القيم التي وردت في تحليل الباحث في المرة الأولى / ن₂: عدد القيم التي وردت في تحليل الباحث في المرة الثانية. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (04): يوضح معامل الثبات بين تحليل الباحث الأول والثاني (التحليل وإعادة

التحليل)

الوحدات	الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني	المخالفة	معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني
الوحدة الأولى	05	05	0.66
الوحدة الثانية	17	04	0.97
الوحدة الرابعة	16	05	0.84
المجموع	38	14	0.86

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن معامل الاتفاق مقبول حيث بلغ معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني على التوالي (0.66، 0.97، 0.84) لكل وحدة وبلغ (0.86) للعيننة ككل، وتعتبر قيمة مقبولة بناء على ما تبنته الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة عبد الرحمان الرومي (2012).

2-6- تحليل الباحث والمحلل الآخر: التحليل عبر الاشخاص: من أجل الاطمئنان أكثر من ثبات التحليل تم الاستعانة بمحلل آخر، قام تحليل نفس العتبة (3 نصوص وأنشودة) دون تدخل الباحث، وتم حساب معامل ثبات المحللين باستخدام أيضا معادلة هولستي كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = (م \times ن) / (ن_1 + ن_2)$$

حيث أن: ن: عدد مرات التحليل/ م: عدد القيم التي اتفق عليها الباحث والمحلل الآخر/ ن₁: عدد القيم التي وردت في تحليل الباحث/ ن₂: عدد القيم التي وردت في تحليل المحلل الآخر وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (05): يوضح معامل الثابت بين تحليل الباحث والمحلل الآخر

معامل الاتفاق بين تحليل الباحث والمحلل الآخر	المخالفة	الاتفاق بين التحليل الباحث والمحلل الآخر	الوحدات
0.63	09	06	الوحدة الأولى
0.72	11	12	الوحدة الثانية
0.88	08	15	الوحدة الثالثة
0.76	28	33	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق (05) أن نسبة الاتفاق مقبولة حيث بلغ معامل الاتفاق بين التحليل الباحث والمحلل الآخر على التوالي (0.63، 0.72، 0.88) لكل وحدة وبلغ (0.76) للعتبة ككل وتعتبر قيمة مقبولة بناءً على ما تبنته الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة عبد الرحمان الرومي (2012).

7- الصدق: بالإضافة إلى صدق المحكمين تم اعتماد الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي للثبات، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (06): يوضح صدق التحليل بدلالة ثبات التحليل الأول والثاني (التحليل وإعادة التحليل)

الصدق	معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني	-
0.81	0.66	الوحدة الأولى
0.98	0.97	الوحدة الثانية
0.91	0.84	الوحدة الثالثة
0.92	0.86	المجموع

يتضح من خلال الجدول (06) أن قيمة الصدق مقبولة حيث بلغت بين التحليلين الأول والثاني على التوالي (0.81، 0.98، 0.91) لكل وحدة (0.92) للعينه ككل

الجدول رقم (07): يوضح صدق التحليل بدلالة ثبات تحليل الباحث والمحلل الآخر

الصدق	معامل الاتفاق بين تحليل الباحث الأول والمحلل الآخر	الوحدات
0.79	0.63	الوحدة الأولى
0.84	0.72	الوحدة الثانية
0.93	0.88	الوحدة الثالثة
0.87	0.76	المجموع

يتضح من خلال الجدول (07) أن قيمة الصدق مقبولة حيث بلغت على التوالي بين تحليل الباحث والمحلل الآخر (0.79، 0.84، 0.93) لكل وحدة (0.87) للعينه ككل.

11- الأساليب الاحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثتان في دراستهما الأساليب الاحصائية التالية: معادلة هولستي لحساب الثبات/ التكرارات/ النسب المئوية.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن: القيم المتضمنة من محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي متنوعه. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تحليل محتوى الكتاب وتصنيف القيم الناتجة عن عملية التحليل وحساب تكراراتها ونسبها المئوية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح تصنيف وتوزيع القيم المتضمنة في تحليل كتاب اللغة العربية

القيم	الجمالية	الذاتية	الأخلاقية	المعرفية	الصحية	الوطنية	العلمية	الاجتماعية	الثقافية	الإنسانية	الاقتصادية	المجموع
التكرار	122	83	73	68	59	51	39	34	32	25	18	603
النسب	% 20.23	% 13.76	% 11.94	% 11.27	% 9.78	% 8.45	% 6.46	% 5.63	% 5.30	% 4.14	2.98 %	% 100
الترتيب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	

تبين نتائج الجدول (08) أن عدد القيم المتضمنة في محتوى نصوص كتاب اللغة العربية بلغت 11 نوعاً، بتكرار (603) قيمة، وهذا العدد يدل على أن القيم في الكتاب متنوعة ومتباينة على مختلف أنواعها وهذا ما يتوافق مع أهمية المرحلة، مرحلة النمو للمتعلمين والتي تعتبر مرحلة اكتساب السلوكيات والعادات والقيم بالإضافة إلى أن هناك تفاوت في توزيع القيم، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة الرومي (2012)، والأغا (2010).

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي: يوجد اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع القيمة. وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف القيم المتحصل عليها في جدول، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية والنتائج موضحة في الجدول السابق (08).

ومن خلال نتائج الجدول (08) نلاحظ أن القيم الجمالية جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (122) قيمة ونسبة (20.23 %) من مجموع تكرارات القيم، وهذه النسبة تدل على أهمية القيم الجمالية بالنسبة لتلميذ مرحلة التعليم الابتدائي، والاعتماد على الطبيعة بشكل كبير من صور ومناظر طبيعية، وكثير من هذه القيم تكون مستوحاة من الطبيعة وذلك لتنمية الجمال الحسي والمعنوي لديهم ونمو الخيال شيئاً فشيئاً، وكذا الحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى الاعتناء بمظهره ولباسه وأناقته.

ثم جاءت القيم الذاتية في المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات التي بلغت (83) قيمة ونسبة (13.76 %)، وهذا يدل على اهتمام الكتاب بالقيم التي تساعد التلميذ في بناء شخصيته، وما يحتاجه في هذه المرحلة مرحلة الطفولة لتشكيل شخصيته وتعديل سلوكه بطريقة إيجابية

تجعله يتعايش مع غيره فيؤثر ويتأثر وبالتالي تجعله قادرا على تحمل المسؤولية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الرحمان الرومي (2012)، ودراسة السليم (2000). في حين جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة من حيث عدد القيم التي بلغت (72) قيمة بنسبة (11.94 %)، حيث تنوعت ما بين العبادات (من الصلاة، والصوم، والإيثار، والأمانة والتقوى والإيمان والوفاء بالوعد وغيرها...إلخ)، ولعل هذا الأمر طبيعي يتناسب مع طبيعة المجتمع الجزائري المسلم، الأمر الذي يتطلب الانطلاق منها في إعداد وبناء المناهج الدراسية، وبالتالي تعزيز التربية الأخلاقية. والحرص على اكتساب المتعلمين هذه القيم، وهذا ما يتوافق مع دراسة العتيبي (2001).

أما القيم المعرفية فجاءت في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (68) قيمة بنسبة (11.27 %)، في مرتبة متقدمة بين القيم الأخرى، وهذا يدل على أهمية القيم المعرفية وأهمية التوازن في توزيعها وعدم الاعتماد بالجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى، والتي تعتمد على المحسوس في اكتساب هذه القيم، وفي طلب العلم واكتساب المعرفة، والاعتناء بالموهبة وصقلها في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة اكتساب المعارف وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرومي (2012).

أما القيم الصحية فجاءت في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ (59) قيمة بنسبة (9.78 %) من مجموع القيم، ولعل هذه النتيجة طبيعية كون الطفل في هذه المرحلة في أمس الحاجة إلى تلك القيم التي تدعو إلى كيفية الاعتناء بالجسم، وأهمية الغذاء الصحي، وتجنب الأمراض والأكل غير الصحي، وممارسة الرياضة والحركة والنشاط الدائمين للجسم، وتقرب هذه النتيجة مع نتائج دراسة مقابلة والبشيرة (2007) التي جاءت في المرتبة الرابعة.

في حين احتلت القيم الوطنية المرتبة السادسة بتكرار قدر ب (51) قيمة بنسبة (8.45 %) من مجموع التكرارات، هذه النتيجة مناسبة إلى حد كبير نظرا لأهمية هذه القيم بالنسبة للمتعلمين لأنها تؤدي إلى تعزيز حب الوطن لديهم والانتماء له، وأهمية الاستقلال والحرية والتضحية، والافتخار بشهداء الوطن ومآثر المجاهدين، واحترام رموز السيادة الوطنية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البشري (2010).

في حين جاءت القيم العلمية في المرتبة السابعة بمجموع تكرارات قدر ب (39) وبنسبة (6.46 %) من مجموع التكرارات والنسب، حيث جاءت في مرتبة وسط في ترتيب القيم إلا أنها تمثل دورا مهما في التعريف بأهم الاختراعات والابتكارات في مجالات العلم. والتعريف بأبرز علماء العصر وانجازاتهم والافتداء بهم، فعالم الاختراع والابتكار يستهوي الاطفال في هذه السن.

وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثامنة حيث بلغ عدد تكراراتها (34) قيمة بنسبة (5.63%) من مجموع تكرارات القيم، وبالرغم من أنها جاءت في مرتبة متأخرة، إلا أنها تبقى ذات أهمية بالنسبة للمتعلمين في هذه المرحلة لتنظيم العلاقات مع الآخرين ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي الإيجابي، بالإضافة إلى أنه يميل إلى التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية.

وجاءت القيم الثقافية في المرتبة التاسعة بتكرار قدر بـ (32) قيم بنسبة (5.30%) من مجموع التكرارات، بالرغم من أنها جاءت في المراتب الأخيرة إلا أنه يبقى لها دور كبير في التعريف بمختلف الفنون والأعلام البارزة في مجال الفن، والتذوق الفني وتنمية الخيال لديهم، والاندماج في الحياة الثقافية والمشاركة في التظاهرات الثقافية من مسرح... الخ، والتعرف على العادات الثقافية والطبوع الفنية في مختلف ربوع الوطن.

أما القيم الإنسانية فجاءت في المرتبة العاشرة بتكرار قدر بـ (25) قيمة بنسبة (4.14%) من مجموع التكرارات بالرغم من أنها جاءت في نهاية الترتيب إلا أن لها دور فعال في اكساب المتعلمين في هذه المرحلة قيم الإحساس بالآخرين ومواساتهم في أصعب المحن، وتقبل التعايش مع الآخرين ومساعدتهم.

وفي الأخير جاءت القيم الاقتصادية بمجموع تكرار قدر بـ (18) قيم بنسبة (2.98%) من مجموع التكرارات بالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أن لها أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلمين، فهم بحاجة إلى هذه القيم لإدراك قيمة العمل والكسب المشروع، وحسن التصرف والانفاق واستثمار الوقت والجهد بما يعود عليهم بالفائدة والمنفعة والاعتماد على النفس.

3- عرض وتحليل وتفسي نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه: يوجد اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث طريقة العرض (صريحة- ضمنية). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تصنيف القيم المتحصل عليها في جدول، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية وتوزيعها بين الصريح والضمني، حسب وحدات المقاطع التعليمية علما أن كل مقطع يضم (03) وحدات الواردة في الكتاب والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح نتائج توزيع القيم من حيث طريقة العرض (صريحة- ضمنية)

مجموع التكرارات	الضمنية		الصريحة		القيم المقاطع
	النسب	التكرار	النسب	التكرار	
61	8.55%	32	12.66%	29	المقطع الأول
61	5.61%	21	17.46%	40	المقطع الثاني

95	% 16.84	63	% 13.97	32	المقطع الثالث
61	% 12.03	45	% 6.98	16	المقطع الرابع
80	% 14.97	56	% 17.46	24	المقطع الخامس
88	% 13.36	51	% 16.15	37	المقطع السادس
94	% 16.57	62	% 13.97	32	المقطع السابع
63	% 11.76	44	% 8.29	19	المقطع الثامن
603	% 62.02	374	% 37.97	229	المجموع

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أنه يوجد تفاوت في طريقة عرض القيم ما بين الصريحة والضمنية، حيث تراوح مجموع تكرار القيم الصريحة (229) قيمة بنسبة (37.97%) وتوزعت نسب القيم الصريحة في مقاطع الكتاب ما بين (8.29% و 17.46%)، حيث برزت فيها قيم وحدات المقطع الثاني بـ (17.46%) والمقطع السادس بنسبة (16.15%) والمقطع الثالث والسابع بنسبة (13.97%)، أما القيم الضمنية فقدر مجموع تكراراتها بـ (374) قيمة بنسبة (62.02%)، وتراوحت ما بين (5.61% و 16.84%)، حيث برزت قيم وحدات المقطع الثالث والسابع بنسبتي (16.84% و 16.57%) والمقطع الخامس والسادس بنسبتي (14.97% و 13.36%) وهذا ما توصلت إليه دراسة البشايرة (2007) حيث أن تدريس القيم ضمنيا وظاهريا يؤدي إلى نتائج أفضل من تدريسها ضمنيا فقط خاصة في هذه المرحلة، ومن خلال الاطلاع على الكتاب وأخذ آراء الأساتذة بعين الاعتبار من خلال استطلاع آرائهم أكدوا أن القيم في كتاب السنة الرابعة الابتدائي وردت ضمنيا أكثر من الصريحة وهذا ما أكدته الدراسة الحالية.

4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على ما يلي: يوجد اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع العرض (كلمة- جملة). وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف القيم المتحصل عليها في جدول وحساب تكراراتها ونسبها المئوية. وتحديد نوع العرض (كلمة- جملة)، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح توزيع القيمة من حيث نوع العرض

مجموع التكرارات	الجملة		الكلمة		القيم
	النسب	التكرار	النسب	التكرار	المقاطع
61	% 11.07	35	% 9.05	26	المقطع الأول
62	% 9.17	29	% 11.49	33	المقطع الثاني

94	% 10.75	34	% 20.90	60	المقطع الثالث
61	9.81%	31	% 10.45	30	المقطع الرابع
80	%20.25	64	% 5.57	16	المقطع الخامس
89	% 13.92	44	% 15.67	45	المقطع السادس
94	% 15.82	50	% 15.33	44	المقطع السابع
62	% 9.17	29	% 11.49	33	المقطع الثامن
603	% 52.40	316	% 47.59	287	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (10) تقارب في نتائج نوع عرض القيم، حيث تراوحت نسب القيم في وحدات المقاطع التي عرضت في شكل كلمة ما بين (9.05% و 20.90%)، أما النسبة الكلية للمقاطع ككل (47.59%)، حيث برزت فيها قيم وحدات المقاطع الثالث والسادس والسابع على التوالي (20.90%، 15.67%، 15.33%)، أما القيم التي عرضت في شكل جملة في وحدات مقاطع الكتاب فقد تراوحت ما بين (9.17% و 20.25%)، والمقاطع ككل (52.40%)، حيث برزت فيها قيم وحدات المقطع الخامس والسابع والسادس على التوالي (20.25%، 15.82%، 13.92%)، وعلى العموم كلها متفاوتة تفاوتاً بسيطاً، وعليه فإن القيمة لا تظهر في الكلمة إلا إذا كانت مباشرة، وذات دلالة واضحة علمياً، ويتضح معناها في الجملة والسياق بشكل واضح مما يؤدي إلى احتسابها في الجملة دون الكلمة، وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الرحمان الرومي (2012) حيث بلغت نسبة القيم التي عرضت شكل كلمة (15.39%) والتي عرضت في شكل جملة بلغت (69.21%) وهناك تفاوت واضح وكبير حيث كانت الجملة هي الأبرز، حيث نلاحظ أن التلميذ في هذا المستوى يتعامل مع الجملة أكثر من الكلمة.

- ملخص النتائج:

- من خلال ما تم التوصل إليه بعد تحليل القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:
- اختلاف توزيع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع القيمة.
- تنوع القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي.
- اختلاف القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث طريقة العرض (صريحة، ضمنية).

- اختلاف القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوع العرض (كلمة، جملة).

وعليه تم وضع جملة من الاقتراحات:

- الاهتمام بالقيم التي تدرس للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.
 - دعوة إلى تحليل محتوى الكتب المدرسية الأخرى للتعرف على ما تزخر به من قيم.
 - تضمين الكتاب ودليل المعلم بعض التوجيهات التي تساعد على تدريس القيم.
 - إجراء دراسات مماثلة على كتب اللغة العربية في مختلف الصفوف والمراحل التعليمية لمعرفة مدى تضمينها للقيم باعتبار هذه الأخيرة الوعاء الذي يحفظ ميراث الشعوب والأمم الديني والثقافي والتاريخي والحضاري.
 - إجراء دراسات على الطلاب والتلاميذ لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم المتضمنة في الكتب المدرسية.
- خاتمة:

في ختام هذه الدراسة تكون الباحثان قد تطرقتا لموضوع القيم في الكتب المدرسية وعلى رأسها كتاب اللغة العربية، حيث تعتبر القيم دعامة أساسية يعتمد عليها أي مجتمع ومن أهم مرتكزات التربية، كما أنها تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية المتعلمين، من خلال تحليل سلوكه وفهمه، حيث ترى الباحثتان أن اللغة العربية من أفضل المجالات التي يمكن تعليم القيم من خلالها لما تشتمل عليه من نصوص وأناشيد وشواهد وأمثلة متعددة، حيث تستثمر هذه الأخيرة لتضمين القيم التي يسعى المعلمون لإكسابها للمتعلمين بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وبناء على نتائج عملية التحليل التي اسفرت عن تنوع القيم المتضمنة في الكتاب وكذا اختلاف في نوعها وطريقة عرضها، وعليه تم وضع جملة من الاقتراحات التي من الممكن أن تفيد في دراسات لاحقة لنفس الموضوع.

- قائمة المراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور. جمال الدين. (2013). لسان العرب. باب الحاء. والغين. والقاف. بيروت: دار صادر.
- الأغا. رقية فخرى. (2009). تحليل كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر من منظور ماثوراتي. رسالة ماجستير (منشورة) في قسم المناهج وطرق التدريس. غزة. الجامعة الإسلامية غزة.
- الأغا. ايهاب عبد المعطي سعيد. القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة. رسالة ماجستير (منشورة) في المناهج وطرائق التدريس. غزة. جامعة غزة.
- بدران. شبل والبيلاوي. حسن. (1997). علم اجتماع التربية المعاصر. الاسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- البشري. محمد بن شديد، (2010). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرائق التدريس. 156. ص. (14-66).
- بعلوشة. سحر جميل يوسف. (2015). مدى تضمن القيم الاسلامية في منهاج حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة غوث الدولية ومدى اكتساب الطلبة لها رسالة ماجستير (منشورة) في المناهج وطرق التدريس. غزة. الجامعة الإسلامية غزة.
- حسين. سيف طارق وعبد السادة. سمير فياض. (2015). تحليل محتوى كتب المطالعة المقررة للصف الرابع الأدبي في ضوء الميول القرائية للطلبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. العدد 24. كانون الأول/2015. ص (341-356). جامعة بابل.
- الرازي. محمد. (1424هـ). مختار الصحاح. القاهرة. دار الحديث.
- الرومي. عبد الرحمن بن الرومي بن عبد الرحمن. (2012). تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الاول متوسط وتقويم تدريس المعلمين اياها. رسالة ماجستير (منشورة). المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود.
- زاهر. ضياء. (1984). القيم التربوية. القاهرة. مؤسسة الخليج العربي.
- زرواتي. رشيد. (2007). مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط1. الجزائر: دار الهدى للنشر والطبع والتوزيع.
- سلوت. نور السيد. (2005). مفاهيم القيم المتضمنة في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. رسالة ماجستير. غزة. الجامعة الإسلامية غزة.

- السليم. لينا. (2000). القيم المتضمنة في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي ومدى فهم الطالبات لها. رسالة ماجستير (منشورة) في المناهج وطرق التدريس الرياض. جامعة الملك سعود.
- السيقلي. محمد الصالح. (2012). مدى تضمن محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية لقيم التسامح وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير (منشورة) في المناهج وطرق التدريس. غزة. الجامعة الاسلامية. غزة.
- شطيبة. حلما فواز شاكر. (2016). مدى توافق محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني مع منظومة النوع الاجتماعي من منظور عالمي. رسالة ماجستير (منشورة). نابلس. فلسطين. جامعة النجاح الوطنية.
- الصادق. زهراء أحمد عثمان. (2009). القيم التربوية في القصص القرآني. رسالة دكتوراه فلسفة في أصول الدين. السودان.
- الصاوي. محمد وجيه. (1987). القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر، حولية كلية التربية. العدد 7. ص (247. 301).
- طعيمة. رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الاجتماعية والإنسانية (مفهومه- أسسه- استخداماته). القاهرة: دار الفكر العربي.
- طهطاوي. سيد أحمد. (1984). القيم التربوية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العتيبي. خالد بن عليثة بن صعيقر. (2001). القيم المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير (منشورة). المدينة المنورة. الجامعة الاسلامية.
- العسالي. علياء. (2016). القيم المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الأساسية العليا من المنهاج الفلسطيني مع منظومة النوع الاجتماعي من منظور عالمي. رسالة ماجستير (منشورة). نابلس. فلسطين. جامعة النجاح الوطنية.
- العشوان. عبد الرحمن بن محمد. (1997). القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود. مجلد 9. العدد 1. ص (151-184).
- الفيروز آباد. محمد. (1991). القاموس المحيط. بيروت. دار احياء التراث العربي.
- الفيروز آبادي. محمد بن يعقوب. (1424هـ). القاموس المحيط. عمان. بيت الأفكار الدولية.
- الكندري. عبد الله عبد الرحمن (2002). كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت، مجلة مستقبل التربية. مجلد 8. العدد 24. يناير 2002. ص (97-128).
- المزين. خالد. (2009). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة الأساسية والعليا غزة. رسالة ماجستير (منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

- مقابلة. نصر محمد والبشيرة. زيد علي. (2007). القيم المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية النفسية. مجلد 8. العدد 4. ص (91. 115).
- ملحم. سامي محمد (2005). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط1. الأردن: دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة.
- مناصرية. عمر. (2016). أثر العولمة في صياغة التوجهات القيمية السائدة في الخطاب التربوي للمنظومات التربوية العربية. رسالة دكتوراه (غير منشورة). إدارة وتسيير تربوي. الجزائر. جامعة باتنة 1.

الملحق رقم (01):

بطاقة تحليل القيم في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي: القيم الأخلاقية - القيم الاجتماعية - القيم المعرفية - القيم الاقتصادية - القيم الوطنية - القيم الذاتية - القيم الإنسانية - القيم العلمية - القيم الثقافية - القيم الصحية - القيم الوطنية.

القيم	الرقم	فروعها	تنتهي	لا تنتهي	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
الأخلاقية	01	العدل مع الآخرين							
	02	الصدق في القول							
	03	الصدق في العمل							
	04	الأمانة							
	05	احترام حقوق الآخرين							
	06	الحلم							
	07	التسامح							
	08	بر الوالدين							
	09	اللين والعطف							
	10	التواضع							
	11	الايثار							
	12	تنمية العلاقات مع الآخرين							

							التواصل الاجتماعي	13	
							الكرم	14	
							التعاون وتنمية روح العمل الجماعي	15	الاجتماعية
							الصبر	16	
							بذل الجهد لمساعدة الآخرين	17	
							الوفاء بالوعد	18	
							الاحترام	19	
							محبة الخير للآخرين	20	
							صلة الرحم	21	
							حسن الجوار	22	
							المحافظة على العادات والتقاليد	23	
							تقدير العلم والعلماء	24	
							تنمية الدافع المعرفي	25	
							تنمية دافع الإنجاز	26	
							الاقبال على الدراسة	27	
							القدرة على استخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلة	28	
							حب الاطلاع والبحث عن	29	

							المعلومات		
							الميل إلى الابداع والابتكار	30	
							تنمية التفكير	31	
							اتقان العمل	32	
							حسن التصرف في المال	33	
							تنمية المال	34	
							كسب المشروع	35	
							قيمة الإنتاج	36	
							احترام أملاك الغير	37	
							قيمة إدارة الوقت	38	الاقتصادية
							استغلال الوقت	39	
							الادخار	40	
							الاهتمام بالثروة الحيوانية والنباتية	41	
							المقايضة	42	
							حب الوطن والاعتزاز به	43	
							المحافظة على أمن الوطن	44	
							الدفاع عن الوطن	45	الوطنية
							احترام النظام	46	
							الدفاع عن رموز السيادة الوطنية	47	

							(العلم- النشيد)		
							الشجاعة والاقدام	48	
							الاعتزاز بالزي الوطني وتراثه	49	
							التنظيم	50	الجمالية
							الترتيب	51	
							النظافة	52	
							تقدير الجمال الطبيعي	53	
							الاستمتاع بجمال الكون	54	
							جمال الطبيعة	55	
							الاهتمام بجمال المظهر والهندام	56	
							التحدي والإصرار	57	الذاتية
							تحمل المسؤولية	58	
							عزة النفس	59	
							الثقة بالنفس	60	
							المشاركة الوجدانية مع الأخرين	61	
							تعديل السلوك	62	
							المهارات الشخصية	63	
							الاهتمام بالمظهر الخارجي (الهندام -	64	

								الأناقة		
								مواثاة الغير	65	الإسسانية
								الإحساس بالآخرين	66	
								الشفقة والرأفة	67	
								المساندة في الشدائد	68	
								التضامن	69	
								تقبل الآخرين	70	
								التعايش مع الآخرين	71	
								الاكتشافات العلمية	72	العلمية
								الاختراعات العلمية	73	
								اكتشاف الثروات الطبيعية	74	
								حب الاكتشاف	75	
								حب المغامرة	76	
								الابتكار	77	
								الظواهر الطبيعية	78	
								تقدير العمل التقليدي	79	الثقافية
								فن الصناعات التقليدية	80	
								الابداع في الصناعات	81	
								العادات والتقاليد	82	

							الفنون (الرسم - المسرح - الرسم - الآثار)	83	
							الغذاء الجيد	84	الصحة
							قيمة الغذاء الصحي	85	
							العلاج والدواء	86	
							المحافظة على صحة الجسم والعقل	87	
							الاعتدال في الأكل	88	
							النشاط والحركة والحيوية	89	
							ممارسة الرياضة	90	
							تعويد الجسم على العادات الجسنة (الأكل - النوم - الشرب)	91	
							تجنب الافراط في الأكل	92	
							الراحة	93	
							سلامة العقل	94	
							المحافظة على نظافة البيئة	95	
							الراحة النفسية	96	

الملحق رقم (02): شبكة تحليل القيم

الرقم	العبرة	القيمة	نوعها	طريقة العرض	نوع العرض	عنوان النص	السطر	الصفحة	الوحدة
.....